مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على النشاط الاقتصادي فى محافظة الشرقية: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

د. رأفت عثمان سلامة تمراز

مدرس الجغرافيا الاقتصادية – المعهد العالى للدراسات الأدبية – كنج مريوط الإسكندرية

DOI: 10.21608/QARTS.2022.108513.1302

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٥) أبريل ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على النشاط الاقتصادي فى محافظة الشرقية: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

الملخص:

تدور هذه الدراسة حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة الشرقية حيث تبدأ الدراسة فى التقديم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والتعريف بأهميتها وأهدافها بالنسبة لمحافظة الشرقية. ثم تتناول الدراسة مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وخصائصها وتصنيفها حسب تصنيف الأمم المتحدة فى التفرقة بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر. تتناولت الدراسة التطور من حيث القيمة المنصرفة للمشروعات من خلال الأنشطة الاقتصادية خلال فترة الدراسة ٢٠١٠ – ٢٠٢٠ فى محافظة الشرقية حيث تم تقسيم فترة الدراسة وهى عشر سنوات إلى ٤ فترات حتى يمكن متابعة التطور والقيمة المنصرفة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ثم تعرضت الدراسة بعد ذلك إلى توزيع أعداد المشروعات الصغيرة إلى الأنشطة الاقتصادية المختلفة وهى التجاري ، الخدمي والصناعي والحيواني والمهن الحرة. تعرضت الدراسة إلى المشكلات التى تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث التمويل والتسويق والسياسات الحكومية والمواد وغيرها. التعرض لمستقبل المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة الشرقية والتحول الرقمى فى المشروعات والتحول نحو التسويق الإلكترونى ودور المشروعات الصغيرة فى التنمية فى الشرقية. وتهدف الدراسة الي تنويع الإنتاج فى الاقتصاد المصرى – تعظيم استخدام الخامات المحلية – تحقيق سياسة إحلال الواردات – تنويع الصادرات والمنتجات المصرية – مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل – انخفاض نسبة المخاطرة لتوفير فرص عمل للعمالة غير الماهرة. واستخدمت الدراسة عدة مناهج منها المنهج التطوري الذى يعالج

من خلاله تطور القيمة المنصرفة للمشروعات الصغيرة؛ والمنهج التحليلي الذى يعالج توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة. **ومن اهم النتائج** تتوزع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الشرقية على النشاط التجارى، النشاط الخدمى، النشاط الصناعى، نشاط المهن الحرة. – تم إنشاء صندوق دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بقرار رئيس الوزراء لتنشيط دور الصندوق الاجتماعى وتفعيل دور الجهاز فى نشر ثقافة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم الدعم. **ومن اهم التوصيات** – إنشاء مكاتب لصندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى كل مركز من مراكز محافظة الشرقية حيث أن التمثيل الوحيد له مكتب واحد فى مدينة الزقازيق وتفعيل دور الصندوق لعمل ندوات ومؤتمرات تجوب محافظة الشرقية بجميع مراكزها وقراها.

والنتائج ثم التوصيات ثم المراجع.

الكلمات المفتاحية: الصغيرة ؛ المتوسطة ؛ المشروعات ؛ تطور ؛ توزيع.

مقدمة

تعتبر المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة قاطرة الاقتصاد القومى لما لها من أهمية كبيرة ودور أساسى لدى صناع القرار الاقتصادى، حيث تعتبر حجر الزاوية فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويرجع ذلك لمردودها الإيجابى على الاقتصاد الوطنى ، كما تتجسد أهميتها بدرجة كبيرة فى قدرتها على خلق وظائف بمعدلات كبيرة وبتكلفة رأسمالية قليلة حيث المساهمة فى القضاء على البطالة التى تعانى منها مصر وخاصة محافظة الشرقية.

شكل رقم (١) موقع محافظة الشرقية

المصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

كما أنها تحظى باهتمام متزايد فى جميع دول العالم وخاصة المجتمعات النامية، وتمثل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة أيا كان حجمها أو تركيبها النوعى أو توزيعها الجغرافى فى قدرا من الموارد ، كما أنها تعكس قدر من الطاقة الانتاجية لتلبية احتياجات السكان[١].

تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، والتى تتكون من شركات أو منشآت فردية ذو عماله صغيرة ورأس مال محدود ، من أهم محاور التنمية الاقتصادية فى الدول المتقدمة والدول النامية. حيث تمثل هذه المشاريع حوالى ٤٦٪من الناتج العالمى ، من ٥٠ : ٦٠ من نسبة التوظيف العالمية. [٢]

- ومن أهم مميزاتها أن لديها فوائد محلية عديدة ، حيث تعمل على توفير السلع والخدمات بأسعار رخيصة وتوفر فرص عمل عديدة للعمالة محدودة الخبرة.
- وتؤدي هذه المشاريع دور تنموى إضافى من خلال مساهمتها فى تنمية القطاعات الكبرى.
- وتعرف المشاريع الصغيرة فى مصر على أنها كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاط اقتصادى انتاجى أو تجارى أو خدمى ولا يقل رأس مالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه ولا يجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها على ٢٥٠ عامل.
- وتمثل هذه المشاريع حوالى ٩٨٪ من المنشأت الصناعية فى مصر ، وتعمل على توظيف حوالى نصف عمالة القطاع الصناعى فى مصر [٣].

١- واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر (٢٠٠٩-٢٠١٥) – الجهاز المركزى للتنمية – إصدار أغسطس/٢٠١٦

٢- وزارة التجارة والصناعة – تقدير السنوى عدد ١١ أبريل ٢٠٠٥.

٣- وزارة التجارة والصناعة – تقدير سنوى – عدد ١١ أبريل ٢٠٠٥.

- على الرغم من الأهمية الكبرى للمشروعات المتوسطة والصغيرة فإن هذه المشروعات لا تزال تواجه تحديات ضخمة فى مصر وخاصة محافظة الشرقية مثل السوق وضعف الموارد المالية وقلة الكفاءة فى التعامل مع قضايا إدارة الأعمال ، والبيروقراطية [١].
- فى مصر يتنامى لديها إدراك أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيال توفير الوظائف والنمو الاقتصادى ، وأصدر رئيس الوزراء القرار رقم ٢٠١٧/٩٤٧ لتأسيس جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ، حين يهدف إلى رسم برنامج قومى لتطوير وتنمية المشروعات وتنمية المشروعات وتأمين الأجواء المناسبة لتشجيعها وتشجيع المواطنين على دخول سوق العمل عن طريق هذه المشروعات ونشر ثقافة العمل الريادى والبحث [٢].

إسهام المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية:

- من المتعارف عليه أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة لها دور كبير فى التنمية الاقتصادية ، فهى تمثل العمود الفقرى للقطاع الخاص وتشكل أكثر من ٩٠٪ من حجم الاقتصاد فى مصر وفى الشرقية على الأخص ، وتسهم بنسبة ٥٠ : ٦٠٪ من التوظيف في القطاع الخاص ، وتتضح أهمية المشروعات على اعتبار أنها تمثل الأفاق الواقعية الوحيدة لنمو الاقتصاد والقيمة المضافة.
- ويرجع أهمية الإسهام المشروعات الصغير والمتوسطة فى العملية التنموية :

١- تعتمد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على العمالة المكثفة وتميل إلى توزيع الدخل بصورة أكثر عدالة مقارننا بالمؤسسات الكبرى لذلك فهى تساعد فى حل مشكلة البطالة.

٤ - منظمة العمل الدولية – المشروعات الصغيرة والمتوسطة – سيمون وايت – يونيو ٢٠١٧.

٥- مرجع سابق.

٢- تسهم هذه المشروعات فى رفع كفاءة الموارد والاستخدام الأمثل لها وتعظيم الاستفادة منها اعتمد فى ذلك على كثافة قوة العمل وندرة رأس المال وتسهم فى حل مشكلة الإنتاج المحدود.

٣- تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بناء القدرات الإنتاجية والشاملة فهى تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية وتتميز بالديناميكية والمرونة حيث تنتشر على نطاق جغرافى واسع [١].

- أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

اتجهت مصر إلى الاهتمام بالصناعات الصغيرة كوسيلة فعالة لمعالجة المشكلات التى تواجه الاقتصاد العالى الذى يواجه مشكلات كثيرة ، حيث تعتبر المشروعات الصغيرة حلا لبعض المشكلات التى تواجه الاقتصاد الوطنى وترجع أهميتها لمساهمتها فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفيما تتضح هذه الأهمية.

- لها دور كبير فى الاقتصاد الوطنى حيث تشكل أكثر من ٩٠٪ من المشروعات فى مصر وخاصة الشرقية ، وتسهم فى توظيف أكثر من ٥٠ : ٦٠٪ من جملة العمالة[٢].
- تعظيم الناتج الإجمالى وذلك من خلال القيمة المضافة التى يمكن إضافته للإنتاج.
- مواجهة مشكلة البطالة حيث يتميز هذا النوع من المشروعات بارتفاع كثافة العمل وتعمل على خلق فرص عمل.
- تكوين قاعدة كبيرة من العمالة الماهرة ، وتنمية القدرات الإدارية والتنظيمية لمديرى المشروعات ورفع كفاءتهم المحدودة.

١- مجلة التعاون الاقتصادى بين الدول الإسلامية – د سروار هو يوم ٢٠٠٢.

٢- الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

- دعم الصادرات حيث تقوم بدور هام فى تنمية الصادرات وتخفيض العجز فى الميزان التجارى.
- دعم الصناعات الكبيرة ، جذب المدخرات الصغيرة والتمويل الذاتى ، دعم المناطق الريفية ، زيادة المعروض فى السوق ، اسهامه فى تطور الاقتصاد [١].

- **أهداف تنمية المشروعات الصغيرة :**

تتعدد أهداف المشروعات المتوسطة والصغيرة إلى عدة أهداف منها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة وسوف نوجزها فيما يلى :

- تعظيم استخدام المنتجات الثانوية والمخلفات [٢].
- تنويع الإنتاج فى الاقتصاد المصرى
- تنمية المدخرات المحلية
- تعظيم استخدام الخامات المحلية
- تحقيق سياسة إحلال الواردات
- تنويع الصادرات والمنتجات المصرية
- مكافحة البطالة وتوفير فرص عمل
- انخفاض نسبة المخاطرة لتوفير فرص عمل للعمالة غير الماهرة
- تنويع مصادر الإنتاج من خلال تغير ثقافة أن مصر دولة زراعية
- تحسين الجودة وزيادة الإنتاج

١- هالة محمد لبيب ، إدارة المشروعات الصغيرة فى الوطن العربى ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٢-كتاب الأهرام ، العدد ٢٢٩ ، القاهرة ، ص١٢٨.

منهجية الدراسة :

استخدم الباحث فى هذه الدراسة عدة مناهج من المناهج المستخدمة فى دراسة الجغرافيا الاقتصادية.

١- المنهج التطورى :

حيث يعالج الباحث من خلال هذا المنهج تطور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الفترة من ٢٠١٠ : ٢٠٢٠ ويوضع مدى التغير والتطور الذى حدث فى هذا النوع من المشروعات فى محافظة الشرقية.

٢- المنهج التحليلى :

حيث يستخدم هذا المنهج فى تحليل البيانات الخاصة بعدد المشروعات وعدد الحاصلين على القروض سواء كانوا ذكور أو إناث وتوزيع المشروعات على الأنشطة الاقتصادية.

٣- المنهج الموضوعى :

حيث يتناول هذا المنهج موضوع توظيف المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة الشرقية وأوضح مشكلات ومستقبل ودورات المشروعات الصغيرة فى التنمية الاقتصادية.

تساؤلات الدراسة :

- هل المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعمل على خلق فرص عمل وتحسين بيئة الاستثمار.
- هل تسهم فى تحسين مستوى الدخل والحد من الفقر.
-هل توفر المشروعات الصغيرة الداعم الرئيسى للتنمية الاقتصادية.
- هل توفر فرص للتعليم والتدريب للمشروعات القومية.

أولاً : مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

- المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصطلح واسع ، واستخدم ليشمل من يعمل لحسابه الخاص أو فى منشأة صغيرة تستخدم عدد معين من العمال ، لا يزيد عن ٥٠ عامل فى مصر ، ولا تقتصر هذا المصطلح على منشآت القطاع الخاص وأصحاب الأعمال ولكنه يشمل كذلك التعاونيات ومجموعات ومجموعة الأعمال الحرفية والمنزلية.
- ولا يختلف أحد عن الأهمية الكبرى للمشروعات الصغيرة فى الاقتصاد القومى سواء فى البلاد المتقدمة أو النامية خاصة فى ظل الاحتياج المتزايد لتوليد فرص العمل المنتجة.
- وتشير معظم الإحصائيات إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكل أكثر من ٩٠٪ من إجمالى الشركات فى معظم اقتصاديات العالم ، وتوفر من ٤٠ إلى ٨٠٪ من إجمالى فرص العمل [١].

(أ) تصنيف المشروعات الصغيرة :

١- أنشطة كسب العمل لحساب النفس :

هى أنشطة يقوم بها أكثر الناس فقر ليحصلوا على قوت يومهم فى غياب الحماية الاجتماعية ، ومعظم هذه العمالة تضيف إلى العمالة الغير ماهرة ونصف الماهرة ، ويفتقدون الخيرات والموارد المالية التى تمكنهم من الوصول إلى الأسواق.

٢- المشروعات الحرفية :

وهى الحرف اليدوية ولا يزيد فيها عدد العمال على ١٠ عمال يقومون بأنشطة حرفية وتشمل الصناعات المنزلية ولا يوجد لها سفر معين ولا تمتلك رأس مال كبير لأنها تعتمد على أدوات بسيطة [١].

١- **البنك الأهلى – النشرة الاقتصادية – العدد الرابع ، المجلد ٥٧ – القاهرة ، ٢٠٠٤.**

٣- المنشآت الصغيرة :

وهى الأنشطة الخاصة الفردية أو العائلية التى تستهدف الربحية الاقتصادية وزيادة الدخل وتوفير فرص عمل من خلال إنتاج تشكيلة من السلع والخدمات ، والتى تعتمد على العمالة الماهرة وغير الماهرة المحلية والتكنولوجيا والخامات المحلية وتركز على القطاع الخاص.

- وهناك اختلاف حول مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك لاختلاف المعايير المستخدمة فى إيقاع المفهوم ، وتنحصر أهم معايير مفهوم المشروعات الصغيرة فى عدد العمال وتكلفة رأس المال فيما عدا الأرض والمبانى ، وحجم التكنولوجيا ، وحجم الأعمال[٢].

جدول رقم(١) تصنيف المشروعات الصغيرة والمتوسطة طبقا للعمالة

الدولة	عدد العمالة	معايير أخرى
الولايات المتحدة	أقل من ٥٠٠ عامل	مبيعات أقل من ٥ مليون دولار سنويا.
الاتحاد الأوربى مشروعات متناهية الصغر مشروعات صغيرة مشروعات متوسطة	أقل من ١٠ عمال ٥٠ عامل ٥٠ : ٢٥٠ عامل	المشروعات الصغيرة (مبيعات أقل من ٧ مليون يورو سنويا. أو ٥ مليون يورو حجم الأصول. - المتوسطة مبيعات أقل من ٤٠ مليون يورو سنويا أو ٢٧ مليون أصول.
تركيا مشروعات متناهية مشروعات صغيرة مشروعات متوسطة	- أقل من ١٠ عمال - من ١٠ / ٤٩ عامل ٥٠ : ١٩٩ عامل	لا يوجد

المصدر- البنك الأهلى - النشرة الاقتصادية - العدد الرابع - المجلد ٥٧ - ص٧٥.

٢- مجلس الشورى - تقرير لجنة الصناعة والطاقة ، ٢٠٠٣.

١- مرجع سابق ص١٣.

(ب) خصائص المشروعات الصغيرة :

تتميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالعديد من الخصائص :

- انخفاض الأجور حيث تتميز المشروعات الصغيرة بانخفاض الأجور وعدم التأثير بالعوامل المؤسسية.
- انخفاض حجم رأس المال حيث يتلاءم ذلك مع رغبة المستثمرين فى غالبية الدول النامية.
- الاعتماد على الخامات المحلية حيث تعتمد معظم هذه المشروعات على الخامات المحلية ومن ثم نقل الحاجة إلى الاستيراد وما لذلك من أثر إيجابى على الميزان التجارى.
- القدرة على الانتشار الجغرافى وما يترتب عليه من الحد من الهجرة من الريف إلى الحضر.
- التخفيف من حدة التركيز الصناعى.
- مراكز للتدريب العمالة الغير ماهرة [1].

تعانى المشروعات الصغيرة في مصر من عدم تعريف واضح نظراً لاختلاف النظرة إليها لدى كل أجهزة التخطيط والتنفيذ ، وبصدور قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ والمسمى بقانون تنمية المشروعات الصغيرة ، حيث يوفر الإطار القانونى المنظم لتلك المشروعات. وقد عرف القانون المشروعات الصغيرة هى كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاط اقتصادى أو خدمى أو تجارى لا يقل رأس مالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه ولا يجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيه عن ٥٠ عامل أما المنشآت

٢- حسين عبد المطلب الأسرج – مستقبل المشروعات الصغيرة فى مصر – كتاب الأهرام الاقتصادى – العدد ٢٢٩-٢٠٠٦.

متناهية الصغر فهى كل شركة أو منشأة تمارس نشاط اقتصادى انتاجى أو خدمى أو تجارى يقل رأس مالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه [١].

ثانياً : تطور القيمة المنصرفة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة من ٢٠١٠/٢٠٢٠

(أ) تطور القيمة المنصرفة فى مراكز محافظة الشرقية ٢٠١٠:٢٠١٢

الجدول التالى يوضح تطور القيمة المنصرفة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة حيث يتضح من بيانات الجدول أن مركز بلبيس ومركز الزقازيق هما الأعلى من حيث القيمة المنصرفة حيث يتعدى كل واحد منهم٣٤ مليون جنية و٤٩ مليون جنية علي التوالي مليون سواء مركز الزقازيق أو مركز بلبيس ولعل هذان المركزان الأعلى من حيث القيمة المنصرفة يعزى ذلك إلى أنهم من المراكز الحاضرة فى محافظة الشرقية حيث أن الزقازيق هى عاصمة محافظة الشرقية ومركز بلبيس لعل قربة من القاهرة ووقوعه بين الزقازيق والقاهرة وزيادة عدد السكان فى هذان المركزان يعطيهما الصدارة فى أنهم الأعلى من حيث القيمة المنصرفة.

١- مجلة العلوم إنسانية – تعزيز تنافسية الصناعة العربية فى ظل اقتصاد المعرفة – العدد ٣٥ ، ٢٠٠٧ www/ulum.nl

جدول رقم (٢) تطور القيمة المنصرفة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ٢٠١٠:٢٠١٢ لمراكز محافظة الشرقية.

المركز	مجموع ٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢ بالجنية المصري
مركز الزقازيق	49633634
بلبيس	34170082
منيا القمح	28726716
كفر صقر	26768006
ديرب نجم	25427844
فاقوس	22553179
الزقازيق اول	21188505
العاشر من رمضان	19607360
ابوكبير	18527107
ابوحماد	17750083
ههيا	15652574
الزقازيق ثان	12879611
الحسينيه	12810064
مشتول السوق	8540209
الابراهيميه	7580010
القرين	7497984
اولاد صقر	6838091
مدينه الصالحيه	6562926
القنايات	3209414
الإجمـــالـــى	345787772

المصدر الجدول من إعداد الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات بالشرقية.

شكل رقم ٢ يوضح اجمالي القيمة المنصرفة خلال عام ٢٠١٠/٢٠١١/٢٠١٢المراكز محافظة

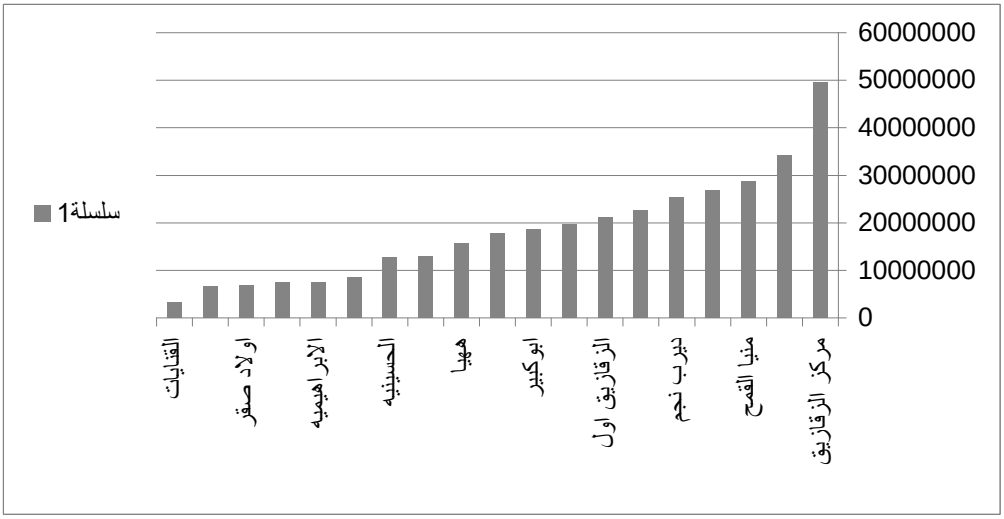

المصدر الباحث اعتماد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالشرقية

بالنظر إلى الشكل البيانى السابق يتضح أن مركز منيا القمح يأتى فى المركز الثالث بقيمة منصرفة خلال الثلاث سنوات ٢٠١٠، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ حوالى ٣٠مليون جنيه يتوزعون ما بين مشروعات تجارية ومشروعات خدمية ومشروعات صناعية ، إنتاج حيوانى ، مهن حرة ، ثم يأتى بعد ذلك مدينة العاشر من رمضان فى المركز الرابع فى هذه المرحلة من حيث القيمة المنصرفة بحوالى ١٩ مليون و٩٠٠ ألف جنيه يتوزعون على القطاعات السابقة والسبب فى أن مدينة العاشر من رمضان تأخذ مركز متقدم من حيث القيمة المنصرفة مع أنها مدينة صغيرة وتعتبر مدينة صناعية من الطراز الأول وتقدم على القاهرة فى خدمات كثيرة ، ثم يأتى بعد ذلك مركز كفر صقر بحوالى ٢٨ مليون جنيه خلال مدة الجدول يتوزعون على القطاعات السابقة.

تـأتى فـى النهايـة المـدن الصـغيرة والمراكـز الصـغيرة مثـال القـرين والقنايـات والصـالحية وحيـث تـأتى مدينـة القرين أقـل مراكـز محافظـة الشـرقية مـن حيـث القيمـة المنصرفة خلال الثلاث سنوات وهى تابعة لمركز أبو حماد.

ب- تطـور القيمـة المنصـرفة للمشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة لمحافظـة الشـرقية (٢٠١٣/٢٠١٤/٢٠١٥)

- الجدول التالى يوضـح تطـور القيمـة المنصـرفة فـى مراكـز محافظـة الشـرقية ويوضـح التباين فى هذه القيمة من مركز لأخر.

جدول رقم ٢ يوضح تطورالقيمة المنصرفة خلال ٢٠١٣/٢٠١٤/٢٠١٥ لمراكز الشرقية

المركز	مجموع ١٣/١٤/١٥ بالجنية المصري
منيا القمح	88862271
مركز الزقازيق	84389291
بلبيس	83253028
فاقوس	60427226
ديرب نجم	48760019
ابوكبير	37028379
كفر صقر	36573351
ههيا	36371498
الابراهيميه	31503861
الزقازيق ثان	30493375
الحسينيه	29128892
الزقازيق اول	27157464
القنايات	17234024
مشتول السوق	16852268
اولاد صقر	15494246
القرين	13862930
العاشر من رمضان	10780220
ابوحماد	4949541
مدينه الصالحيه	4687138
الإجمـالـى	819509022

المصدر الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالشرقية

من الجدول السابق يتضح أن مركز الزقازيق بقيمة تصل إلى ٨٤ مليون جنيه خلال الثلاث سنوات ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ يقارن ٤٩ مليون جنيه على الفترة السابقة ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ولعل السبب الرئيسى وراء ارتفاع القيمة المنصرفة لمركز الزقازيق أو ليأتى مراكز محافظة الشرقية والزيادة الكبيرة التى حدثت فى هذه المدة الزمنية الثلاث سنوات هى الظروف السياسية التى مرت بها مصر خلال تلك المرحلة ثم بعد ذلك حدث استقرار نوعى أدى إلى زيادة القيمة المنصرفة وزيادة الاعتماد على المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

شكل رقم (٣) يوضع القيمة المنصرفة لمراكز محافظة الشرقية

خلال ٢٠١٠/٢٠١١/٢٠١٢ بالجنيه

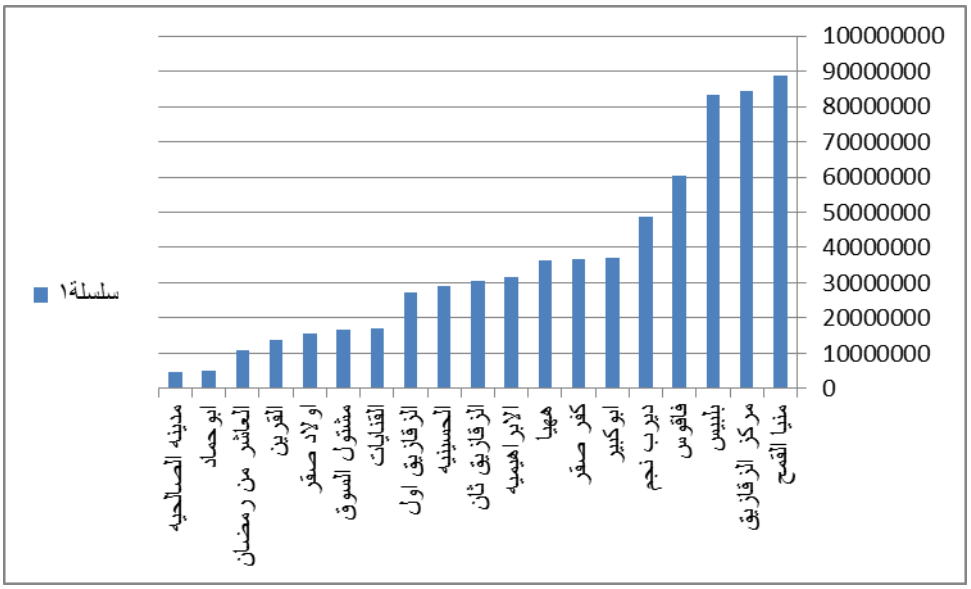

المصدر الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالشرقية

من الشكل البيانى السابق يتضح أن مدينة العاشر من رمضان قفزت فى المركز الاول بقيمة ١٠٧ مليون جنيه خلال الثلاث سنوات التى يمثلها الشكل السابق وذلك بزيادة كبيرة ر عن المدة السابقة ، ثم مركز منيا القمح بإجمالى منصرف خلال ٣ سنوات

وهى مدة التى تعتبر الشكل البيانى السابق حوالى ٨٨ مليون جنيه بزيادة عن المدة السابقة لا تتعدى ٣٠ مليون جنيه.

ثم تأتى بلبيس فى المركز الرابع بقيمة منصرفة قدرها حوالى ٨٣ مليون جنيه بزيادة كبيرة عن المدة السابقة ، ويليها مركز فاقوس بقيمة ٦٠ مليون جنيه ، ثم أبو حماد بقيمة ٤٩ مليون جنيه ، بعدها تأتى مركز أبو كبير بقيمة ٣٨ مليون جنيه يليها بعد ذلك المراكز الصغيرة والمدن بمبالغ منصرفة متقاربة مثل الجنيه هيهيا والزقازيق تأتى (مدينة الزقازيق والصالحية الجديدة والقرين والإبراهيمية حيث تأتى الصالحية الجديد فى مؤخرة القائمة بمبلغ صغير).

جـ- تطور القيمة المنصرفة للمشروعات الصغيرة لمحافظة الشرقية : (٢٠١٦ – ٢٠١٧ – ٢٠١٨)

يوضح الجدول التالى يوضح تطور القيمة المنصرفة خلال ثلاثة أعوام مجموعة تبدأ بعام ٢٠١٦ وتنتهى بعام ٢٠١٨ وهذه القيم تكون موزعة على المشروعات المتوسطة والصغيرة وتتوزع أيضاً على الأنشطة الاقتصادية حيث منها التجارى ومنها الخدمى ، الصناعى ، الحيوانى والمهن الحرة.

جدول رقم ٣ يوضح تطور القيمة المنصرفة خلال (٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨) لمراكز محافظة الشرقية

المركز	مجموع ٢٠١٦/٢٠١٧/٢٠١٨ بالجنية المصري
ديرب نجم	127740172
مركز الزقازيق	118681691
منيا القمح	109005070
فاقوس	94444572
العاشر من رمضان	91737408
بلبيس	66828139
ابوكبير	65974419
ابوحماد	63917046
الزقازيق ثان	51735104
الحسينيه	48222017
الابراهيميه	44860079
ههيا	40022486
كفر صقر	37185097
الزقازيق اول	33338589
اولاد صقر	27178231
القرين	17178823
القنايات	16235914
مشتول السوق	15968577
مدينه الصالحيه	6594549
الإجمـــالـــى	1072032009

المصدر الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالشرقية

من الجدول السابق يتضح أن مركز ديرب نجم قفز من حيث القيمة المنصرفة خلال هذه المدة الزمنية إلى المركز الأول حيث كان فى المدد السابقة يحتل المركز السادس خلال المدتين السابقتين حيث كان المنصرف فى المدة الأولى حوالى ٢٥

مليون جنيه ، ثم فى المدة الثانية ٤٧.٥ مليون جنيه احتل بهذه القيم المركز السادس من حيث القيمة المنصرفة فى مراكز محافظة الشرقية ، ثم قفز إلى المركز الأول خلال هذه المدة بقيمة منصرفة وصلت إلى ١٢٧ مليون جنيه حيث تضاعفت القيمة إلى ثلاث أضعاف ويرجع ذلك إلى الزيادة الكبيرة فى حجم المشروعات التجارية فى هذا المركز خلال الثلاث سنوات وخاصة فى القطاع التجارى ، حيث وصلت في عام ٢٠١٦ مشروع للذكور و٨٠٥ مشروع وللإناث ، فى عام ٢٠١٧ وصل عدد المشروعات للذكور ١٩٩٢ مشروع والإناث ١٤٣٦ ، ثم فى عام ٢٠١٨ وصلت المشروعات الخاصة بالذكور إلى ١٧٥٦ مشروع والخاصة بالإناث ١٣٣١ مشروع بإجمالى ٨٤٣٨ مشروع وهذا كم كبير جداً فى القطاع التجارى فقط وهذا هو السبب الرئيسى فى أن مركز ديرب نجم يحتل المركز الأول من بين مراكز محافظة الشرقية[١].

ثم تأتى مركز الزقازيق فى المركز الثانى بقيمة ١١٨مليون جنيه خلال هذه المرة ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ ، وعند ذكر مركز الزقازيق هنا لابد أن تفرق بين الزقازيق كمدينة والزقازيق كمركز حيث أن دائما مدينة الزقازيق تأتى فى مراكز أقل من حيث القيمة المنصرفة للمشروعات وتعبر عنها فى الجداول والأشكال البنائية باسم الزقازيق ثان.

١- صندوق تنمية المشروعات الصغيرة.

شكل بيانى يوضح تطور القيمة المنصرفة ٢٠١٦/٢٠١٧/٢٠١٨ لمراكز الشرقية

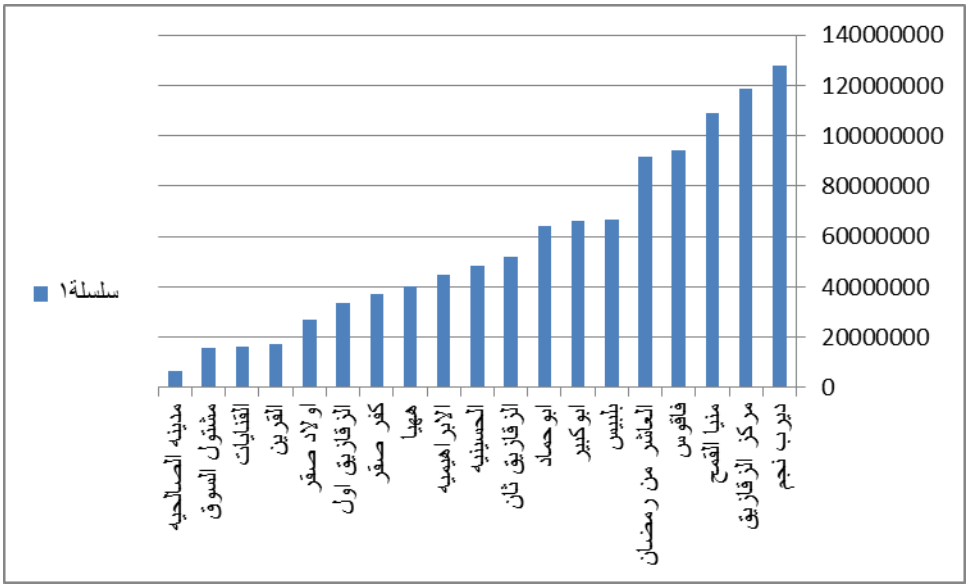

المصدر الباحث اعتماداعلى بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالشرقية

من الشكل السابق تظل مركز منيا القمح فى المركز الثالث وذلك بقيمة منصرفة وحلت إلى ١٠٩مليون جنيه خلال هذه الفترة التى يعبر عنها الشكل البيانى بزيادة كبيرة عن المدة السابقة ، ثم مدينة العاشر من رمضان جاءت فى المركز الرابع بعد أن كانت فى المركز الثانى فى المرة السابقة حيث الفترة السابقة وحلت القيمة إلى ٨٣.٥ مليون جنيه والفترة الحالية أصبحت ٩١ مليون جنيه بزيادة حوالى مليون جنيه خلال ثلاث سنوات ويرجع ذلك إلى انخفاض عدد المشروعات الصغيرة فى عام ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ حيث أنه فى عام ٢٠١٦ كان القطاع التجارى به عدد ١١٧ مشروع والخدمى ١١٦ مشروع ، الصناعى٩ ، الحيوانى ٤ ولا يوجد مهن حرة وفى عام ٢٠١٧ كان القطاع التجارى يستحوذ على ١٥٢ مشروع ، والخدمى ٤٠ مشروع والصناعى ١٦ مشروع والحيوانى واحد ولا يوجد مهن حرة.

بينما فى عام ٢٠١٨ زادت الأعداد إلى ٣٣٧ تجارى ، ٢٨٢ خدمى [١] ، ٢٤ صناعى ، ١٦ حيوانى ، ٤ مهن حرة ومن خلال عرض هذه الأرقام يتضح أن القيمة المنصرفة لمدينة العاشر من رمضان وتراجعها من المركز الثانى إلى المركز الرابع من حيث القيمة المنصرفة أن عام ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ كان عدد المشروعات فيه قليل وليس كما حدث فى مراكز أخرى مثل مركز ديرب نجم وغيره من المراكز.

ثم يأتى بعد ذلك مركز بلبيس وأبو كبير وأبو حماد فى قيم متقاربة بالتتابع ثم مركز الحسينية ثم مدينة الزقازيق.

وتأتى مدينة الصالحية فى ذيل هذه القائمة بقيمة منصرفة حوالى ٦ مليون جنيه.

(د) تطور القيمة المنصرفة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لمحافظة الشرقية (٢٠١٩ – ٢٠٢٠)

يوضح الجدول التالى القيم المنصرفة فى عام ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ لمراكز محافظة الشرقية ويوضح التبيان فى هذه القيم ويتضح ذلك من خلال عدد المشروعات وتوزيعها على الأنشطة الاقتصادية.

[١] – صندوق تنمية المشروعات الصغيرة بالشرقية.

جدول رقم ٤ يوضح تطور القيمة المنصرفة خلال عام ٢٠١٩ :٢٠٢٠ لمراكز الشرقية

المركز	مجموع ٢٠١٩/٢٠٢٠ بالجنية المصري
ديرب نجم	92366892
فاقوس	86145525
مركز الزقازيق	62225291
منيا القمح	56335255
الحسينيه	46782453
العاشر من رمضان	45475330
ابوكبير	42010301
بلبيس	39206072
ابوحماد	36960275
كفر صقر	30088639
الزقازيق ثان	29988419
الزقازيق اول	22763425
اولاد صقر	21149731
الابراهيميه	16654692
ههيا	15910178
القنايات	10417099
مشتول السوق	7593174
القرين	4009196
مدينه الصالحيه	3911277
الإجمـــالـــى	669933519

المصدر الباحث اعتمادا على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالشرقية:

من الجدول يتضح أن مركز ديرب نجم يأتى فى المركز الأول من حيث القيمة العنصرية بمبلغ حوالى ٩٢ مليون جنيه فى عامين فقط وذلك يتضح من خلال زيادة عدد المشروعات الخاصة بالقطاع التجارى الذى ذكرناه من قبل حيث ظلت ديرب نجم

تحافظ على هذا التطور والزيادة العددية من حيث عدد المشروعات التى ظلت محافظة عليه حتى فى هذه المدة.

شكل بيانى يوضح القيمة المنصرفة خلال ٢٠١٩/٢٠٢٠ لمراكز الشرقية

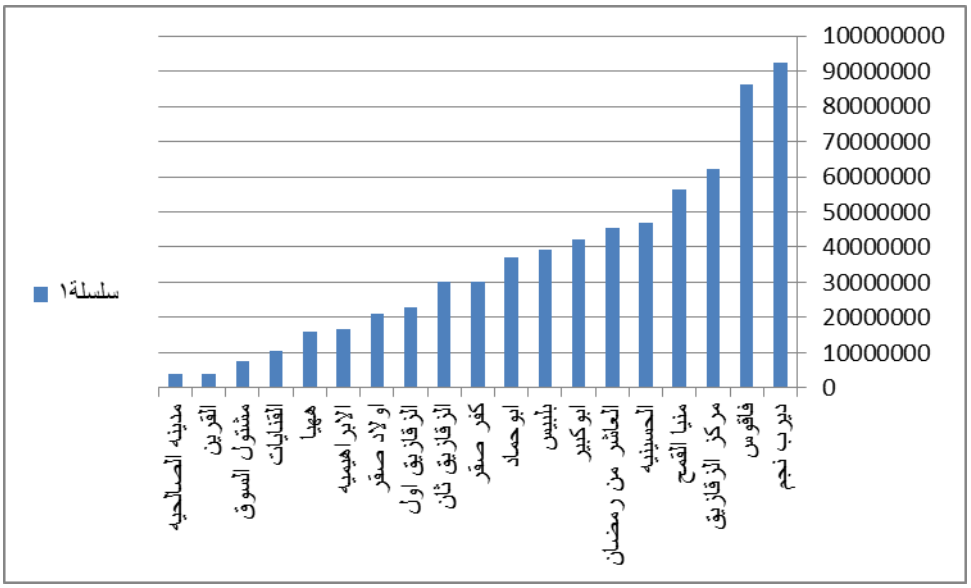

المصدر/الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

من الشكل البيانى السابق يتضح أن مركز فاقوس جاء فى المركز الثانى وهذا لم يسبق من قبل.

حيث كان قبل ذلك يأتى فى المراكز المتقدمة ولكن لاشك أن القيمة المنصرفة ذات خلال هذه المدة وخلال المدة السابقة حيث وصلت إلى المركز الثانى ويعزى ذلك إلى أن هذه الفترة والفترة السابقة تولى زمام الأمور فى محافظة الشرقية اللواء خالد سعيد وهو من أبناء مركز فاقوس ولعل هذا من الأسباب المباشرة التى عملت على زيادة القيمة المنصرفة فى الفترة السابقة وفى هذه الفترة بالإضافة إلى زيادة عدد المشروعات وخاصة فى القطاع التجارى.

ثم بعد ذلك يأتى مركز الزقازيق فى المركز الثالث وبلغت القيمة المنصرفة له حوالى ٦٢ مليون جنيه خلال عامى ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ثم يأتى مركز منيا القمح فى المركز الرابع بقيمة منصرفة ٥٦مليون جنيه تتوزع على الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

ثم بعد ذلك تأتى مدينة العاشر من رمضان بقيمة ٤٣.١مليون جنيه ثم تأتى الحسينية بقيمة منصرفة ٤٦.٢ مليون جنيه وهذا الرقم لا يتناسب مع مركز الحسينية لأنه يعتبر أكبر مركز من مراكز محافظة الشرقية حيث يقع فى أقصى الشمال ودائما مهمل من قبل المسئولين ولعل مركز الحسينية يحتل أكثر من ثلث مساحة محافظة الشرقية وموقعه الجغرافى البعيد عن العاصمة الزقازيق جعله مهمل من كل الخدمات وخاصة نصيبه من حصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وهذا المركز يضم أيضاً مركز صان الحجر ومركز منشأة أبو عمر لذلك هذه القيمة لا تتناسب مع هذا المركز سواء من حيث المساحة أو من حيث عدد السكان.

ثم بعد ذلك يأتى مركز أبو كبير وبلبيس وأبو حماد فى قيم منصرفة متضاربة. ثم تتذيل القائمة مدينة الصالحة ومدينة القرين حيث تحصل الأولى على ٣.٨ مليون جنيه والثانية على ٣.٩ مليون جنيه.

ثالثاً : توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة حسب الأنشطة :

أ- توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمراكز محافظة الشرقية (٢٠١٠-٢٠١٢).

من الجدول التالى يتضح أن جملة عدد المشروعات فى محافظة الشرقية عن المدة ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ وصلت إلى ٣١٨٩٤ مشروع تتوزيع على الأنشطة الاقتصادية كالتالى ١٧١١٢ فى القطاع التجارى و٨٠٣٣ فى القطاع الحيوانى و٥٨٧٥ فى القطاع الخدمى و٨٧٤ فى القطاع الصناعى وإجمالى المهن الحرة ٥٧ مشروع.

جدول (٥) يوضح توزيع إعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة حسب الأنشطة خلال ٢٠١٠/٢٠١١/٢٠١٢

المركز	تجاري ٢٠١٢:٢٠١٠	خدمى ٢٠١٢:٢٠١٠	حيواني ٢٠١٢:٢٠١٠	صناعى ٢٠١٢:٢٠١٠	حرة ٢٠١٢:٢٠١٠
ابوحماد	١٥٦٤	٣٢٢	٢١٨	٤٥	٢
ابوكبير	٤٩٣	٣٨٦	٥٣٨	٥٨	
بلبيس	٢٥٨٤	٥٧٧	٢٧٣	١١٤	٣
ديرب نجم	١٠٧٧	٢٢٣	٤٧٣	٤٦	٣
الحسينيه	٩٧٥	٣٧٥	٢٩٢	٤٩	٢
الابراهيميه	١٧٧	٣٦	٧٩	١٨	
فاقوس	١٧٠١	٢١٩	٢٩٢	٦٨	٣
ههيا	١٣٤٨	٣٢٠	٣٤٩	٣٠	٤
كفر صقر	١٦٢٩	٤٤٧	١٠٧٧	٦٨	٨
مشتول السوق	٣٥٣	١٨٤	١٢٤	٥٥	١
منيا القمح	١٠٢٥	٥٩٤	٩٧٠	٧١	٦
الزقازيق اول	٢٨٣	١٣٨	١٤	١٢	٢
اولاد صقر	٣٥٩	١٠٠	١٣٦	١٧	٢
العاشر من رمضان	٩٧	١٧٠	١	٣٩	٢
مدينه الصالحيه	٨	٣		٦	

المركز	تجاري ٢٠١٢:٢٠١٠	خدمى ٢٠١٢:٢٠١٠	حيواني ٢٠١٢:٢٠١٠	صناعى ٢٠١٢:٢٠١٠	حرة ٢٠١٢:٢٠١٠
الزقازيق ثان	٥٧٦	١٩٤	٤١	٢٣	١
القنايات	١٠٦	٤٩	٣٠	٨	
القرين	٥١٤	٢٧٦	٢٣٣	٣٧	٣
مركز الزقازيق	٢٢٤٢	١٢٦٢	٢٨٩٣	١١٠	١٥
الإجمالى	١٧١١٢	٥٨٧٥	٨٠٣٣	٨٧٤	٥٧

المصدر الباحث اعتمد على بيانات صندوق دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

من الجدول رقم (٥) يتضح أن مركز ومدينة الزقازيق هو الأعلى من حيث عدد المشروعات حيث أن المركز يصل عدد المشروعات به إلى ٦٥٢٢ مشروع والمدينة إلى ٨٨٣ والإجمالى إلى ٧٣٩٠ مشروع ويأخذ نصيب الأسر منها النشاط التجارى والخدمى والحيوانى ولعل السبب فى ذلك أن مركز الزقازيق هي عاصمة محافظة الشرقية وهو الأكثر سكانا والأرقى فى مستوى المعيشة فمن الطبيعى أن تزيد عن المشروعات به.

ثم يأتى فى المركز الثانى مركز بلبيس بإجمالى عدد مشروعات ٣٥٤٨ يتوزعون على الأنشطة الاقتصادية السابق ذكرها والتى تتضح من الجدول رقم (٥) وما يميز هنا مركز بلبيس هو النشاط التجارى حيث يستحوذ وحده على ٢٥٨٤ مشروع خلال سنوات الجدول ويعزى ذلك هو وقوع مركز يالبس بالقرب من القاهرة وتعتبر من المراكز التى يصب أنشطتها الاقتصادية فى القاهرة.

شكل (٦) يوضح توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة الشرقية خلال ٢٠١٠/٢٠١١/٢٠١٢

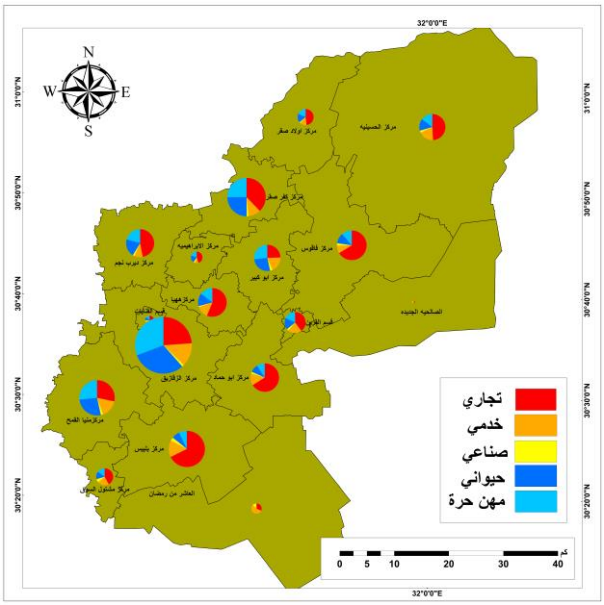

المصدر الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات بالشرقية

يتضح من الخريطة أن مركز كفر صقر يأتى فى المركز الثالث بإجمالى عدد مشروعات ٣٢٢١ يتوزعون كالتالى ١٦٢٩ فى القطاع التجاري و١٠٧٧ فى القطاع الحيوانى و٤٤٧ فى القطاع الخدمى و٦٨ فى القطاع الصناعى و٨ فى المهن الحرة ونلاحظ هنا زيادة فى القطاع التجارى والقطاع الحيوانى وذلك نظراً لأن مركز كفر صقر يغلب عليه الجانب الريفى.

يأتى مركز منيا القمح فى المركز الرابع من حيث عدد المشروعات بإجمالى ٢٦٦٠ يتميز فيه أيضاً القطاع التجارى والحيوانى بعدد ١٠٢٥ ، ٩٧٠ على التوالى.

ثم يأتى مركز فاقوس بعدد مشروعات ٢٢٨٠ مشروع يأخذ منها القطاع التجارى وحدة ١٧٠١ مشروع ، ثم مركز أبو حماد بإجمالى عدد مشروعات ٢١٤٩

أبرزها القطاع التجارى الذى يستحوذ وحده على ١٥٤٦ مشروع من جملة المشروعات وذلك يكون على حساب الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

ويتضح أيضاً من الشكل السابق قلة عدد المشروعات حيث يأتى مركز ديرب نجم ١٦٩١ مشروع ثم مركز أبو كبير ١٤٧٥ مشروع ومشتول السوق والإبراهيمية والقرين وتأتى فى النهاية مدينة الصالحية بإجمالى ١٧ مشروع.

(ب) توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمراكز محافظة الشرقية (٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).

من الجدول التالى يتضح جملة عدد المشروعات فى مراكز محافظة الشرقية عن المدة (٢٠١٣ – ٢٠١٤ – ٢٠١٥) وهى ٤٥٢٥٨ مشروع يتوزعون على الأنشطة الاقتصادية كالتالى :

القطاع التجارى ٣٤٣١١ مشروع والقطاع الخدمى ٥٢١٣ والقطاع الصناعى ٤٥٦٧ وقطاع المعهد الحرة ٦٠ مشروع.

جدول (٦) يوضح توزيع أعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة حسب الأنشطة

المركز	تجاري ١٥/١٣	خدمي١٣ /١٥	حيواني ١٥/١٣	صناعي١٣\١٥	حرة ١٣ /١٥
ابوحماد	2746	296	114	63	1
ابوكبير	2478	248	76	58	21
بلبيس	2111	238	30	88	2
ديرب نجم	2370	183	345	37	1
الحسينيه	1844	155	15	57	7
الابراهيميه	537	36	63	21	
فاقوس	4615	464	76	93	2
ههيا	2770	279	143	38	2
كفر صقر	1548	287	761	49	4
مشتول السوق	114	46	5	12	

المركز	تجاري ١٣/١٥	خدمي١٣ /١٥	حيواني ١٣/١٥	صناعي١٣\١٥	حرة ١٣ /١٥
منيا القمح	4857	869	467	190	10
الزقازيق اول	770	186	23	26	1
اولاد صقر	409	102	283	36	
العاشر من رمضان	194	331	3	94	
مدينه الصالحيه	146	5		6	
الزقازيق ثان	920	188	80	35	1
القنايات	341	40	47	8	
القرين	1277	236	46	40	2
مركز الزقازيق	4264	1024	1990	156	6
الإجمـالـى	34311	5213	4567	1107	60

المصدر الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

من الجدول رقم (٦) يتضح أن مركز الزقازيق ويضم معه قسم الزقازيق أول والزقازيق ثانى (مدينة الزقازيق) قد تم تنفيذ عدد ٩٦٧٠ مشروع فيها يتوزع على الأنشطة الاقتصادية كالتالى :

– ٥٩١٦ فى القطاع التجارى ، ١٣٩٨ فى القطاع الخدمى ، ٢١٧ فى القطاع الصناعى ، ٢٠٩٣ فى القطاع الحيوانى و٨ فى المهن الحرة.

من هذا العرض يتضح أن القطاع التجارى والقطاع الحيوانى هما الأكثر من حيث عدد المشروعات أما الأول فهو طبيعى حيث أن الزقازيق هى فى الأصل مدينة حضرية فمن الطبيعى أن يسود فيها القطاع التجارى ، أما القطاع الحيوانى فإن السبب الرئيسى فى زيادة المشروعات فيه هى أرياف مركز الزقازيق تكون قريبة من حيث تصريف المنتجات الحيوانية سواء من ألبان أو من لحوم لما فى ذلك من ارتفاع مستوى المعيشة حيث أن مثلا فى الزقازيق كيلو لبن البقرى يباع بـ١٠جـ أما فى الريف يباع بـ

٥جـ بالتالى فإن قرب مركز الزقازيق من الزقازيق أول وثانى جعل زيادة كبيرة مشروعات القطاع الحيوانى التى وصلت إلى ١٩٩٠ مشروع.

شكل (٧) يوضح توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة الشرقية خلال ٢٠١٣/٢٠١٤/٢٠١٥

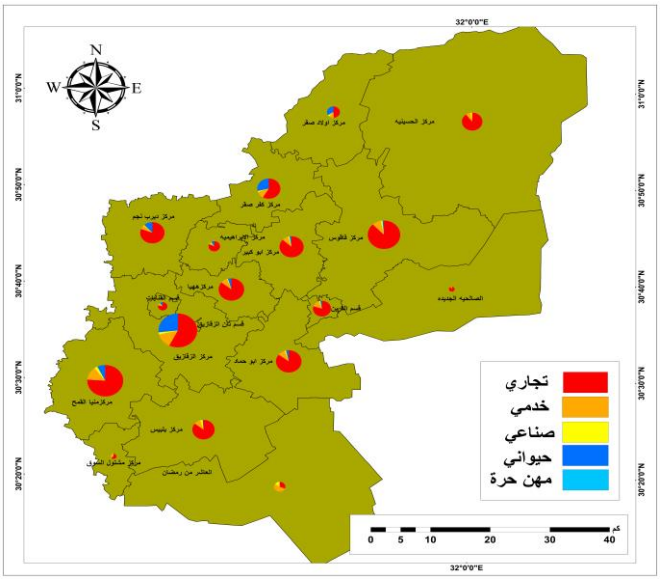

المصدر : الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات بالشرقية

من الشكل السابق يتضح منها التوزيع النسبى لأنشطة الاقتصاد فى مراكز محافظة الشرقية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

بالنظر إلى الشكل رقم ٧ يتضح لنا أن مركز منيا القمح يحتل المركز الثانى بعد مركز الزقازيق بإجمالى مشروعات صغيرة ومتوسطة ٦٣٩٣ يتوزعون كالتالى ٤٦١٥ على فى النشاط التجارى ، ٨٦٩ فى النشاط الخدمى ، ١٩٠ فى النشاط الصناعى ، ٤٦٧ فى النشاط الحيوانى ، ١٠ مشروعات فى المهن الحرة الملاحظ هنا أن النشاط التجارى هو الغالب على المشروعات وهذا يدل على أن الأنشطة الإنتاج أقل ربحية وأن نظرة الناس تغيرا للوضع الاقتصادى لأن الإنتاج يستلزم مواد أولية فيه نسبة مخاطر عالية أما التجارى فهى الأقل عرضه للمخاطر.

من الشكل أيضا نجد أن مركز فاقوس تحتل المركز الثالث بين مراكز محافظة الشرقية بيتوزع فيها المشروعات كالتالى ٤٦١٥ للقطاع التجارى ، ٤٦٤ للقطاع الخدمى ، ٩٣ للصناعى و٧٦ للحيوانى ، ٢ للمهن الحرة يتضح أيضاً مدى سيطرة القطاع التجارى من حيث عدد المشروعات حيث سيتحوذ وحده على ٤٦١٥ من أصل ٥٢٥٠ مشروع.

ثم يأتى مركز هيهيا بـ٣٢٣٢ مشروع أبرزها القطاع التجارى ٢٧٧٠ مشروع ، ثم مركز أبو حماد بـ٣٢٢٠ مشروع يأخذ منها القطاع التجارى وحدة ٢٧٤٦ مشروع ، ثم مركز ديرب نجم بإجمالى ٢٩٣٦ مشروع سيتحوذ القطاع التجارى على ٢٣٧٠ ، ثم مركز أبو كبير بإجمالى عدد مشروعات صغيرة ومتوسطة ٢٨٨١ يحتل القطاع التجارى فيها ٢٤٧٨ ، وحدة. ثم مركز كفر صقر يعد مشروعات ٢٦٤٩ ، ثم مركز بلبيس ٢٤٦٩ مشروع ثم مركز الحسينية ١٨٤٤ مشروع.

وفى النهاية تأتي مدينة الصالحية بعدد مشروعات ١٥٧ مشروع أبرزها القطاع التجارى وحدة ١٤٦ مشروع ، وهناك ملاحظة فى هذه الممدة هى سيطرة القطاع التجارى على هذه الوحدة.

جـ- توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمراكز محافظة الشرقية (٢٠١٦ – ٢٠١٧ – ٢٠١٨).

من الجدول رقم (٧) يتضح جملة عدد مشروعات محافظة الشرقية عن المدة (٢٠١٦ – ٢٠١٧ – ٢٠١٨) هى ٥٤٧٥٠ مشروع يتوزعون على الأنشطة الاقتصادية كالتالى.

القطاع التجارى ٤٤٦٢٦ مشروع ، والقطاع الخدمى ٥٩٥٢ ، الصناعى ١٤٨٤ ، ٢٣١٩ حيوانى ، ٣٦٩ مهن حرة.

جدول (٧) يوضح توزيع إعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمحافظة الشرقية خلال ٢٠١٦/٢٠١٧/٢٠١٨حسب الأنشطة .

المركز	تجارى٢٠١٦:٢٠١٨	خدمى٢٠١٦:٢٠١٨	حيواني٢٠١٦:٢٠١٨	صناعي ٢٠١٦:٢٠١٨	حرة٢٠١٦:٢٠١٨
ابوحماد	3287	299	61	76	13
ابوكبير	2482	519	62	100	91
بلبيس	1503	238	29	93	4
ديرب نجم	8428	627	138	286	41
الحسينيه	1989	298	120	79	20
الابراهيميه	1200	75	49	37	5
فاقوس	4737	541	32	146	40
ههيا	2510	215	114	33	8
كفر صقر	1070	257	142	41	15
مشتول السوق	101	23	3	6	
منيا القمح	4622	688	133	171	55
الزقازيق اول	1640	280	16	44	18
اولاد صقر	483	142	172	23	4
العاشر من رمضان	606	400	17	57	5
مدينه الصالحيه	426	43	3	6	
الزقازيق ثان	1378	265	29	36	4
القنايات	1154	79	34	12	
القرين	861	111	15	33	2
مركز الزقازيق	6149	852	1150	205	44
الإجمـالـى	44626	5952	2319	1484	369

المصدر الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

يتضح من الجدول رقم ٧ أن مركز الزقازيق والذى يضم مدينة الزقازيق أول وثانى (مدينة الزقازيق) هى أول المراكز فى محافظة الشرقية من حيث عدد المشروعات حيث يتوزعون على الأنشطة الاقتصادية كالتالى :

النشاط التجارى ٩١٦٧ مشروع ، والنشاط الخدمى ١٣٩٧ ، والقطاع الحيوانى ١١٦٠ والقطاع الصناعى ٢٤٥ ، ، المهن الحرة ٦٦ مشروع بإجمالى ١٢١٥٠ مشروع يستحوذ القطاع التجارى فيها على اكبر نسبة.ثم جاء مركز ديرب نجم فى المركز الثانى بجملة مشروعات ٩٥٢٠ مشروع يتوزعون كالتالى القطاع التجارى ٨٤٢٨ ، القطاع الخدمى ٦٢٧ ، والقطاع الصناعى ٢٨٦ مشروع ، الحيوانى ١٣٨ ، الحرف ٤١ مشروع.

شكل رقم ٤ يوضح توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمراكز الشرقيه خلال٢٠١٦/٢٠١٧/٢٠١٨.

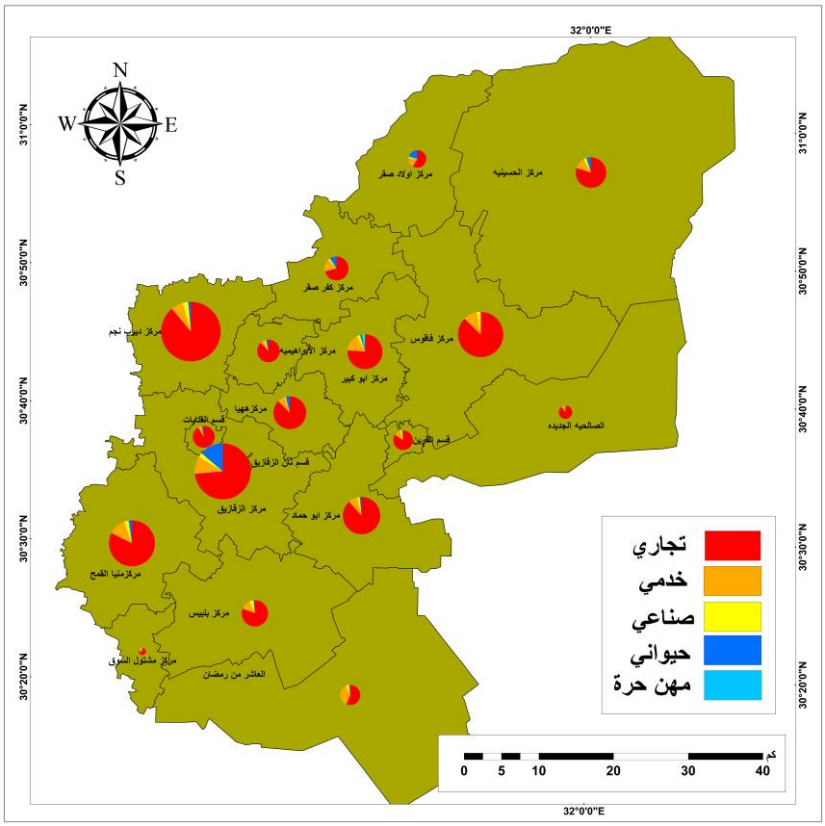

المصدر : الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات بالشرقية

يتضح من الشكل السابق أن مركز منيا القمح يأتى فى المركز الثالث بإجمالى مشروعات ٥٦٦٩ يتوزعون على الأنشطة كالتالى :

النشاط التجارى ٤٦٢٢ ، الخدمى ٦٨٨ ، الصناعى ١٧١ ، الحيوانى ١٣٣ ، والحرة ٥٥ ، وهناك ملاحظة أن قطاع التجارى يستحوذ وحده على ٤٦٢٢ من أصل ٥٦٦٩ مشروع.

ثم يأتى مركز فاقوس بإجمالى مشروعات ٥٤٩٦ مشروع يتوزعون على النحو التالى القطاع التجارى ٤٧٣٧ ، القطاع الخدمى ٥٤١ والقطاع الصناعى ١٤٦ ، المهن الحرة ٤٠. ، الحيوانى ٣٢

ثم مركز أبو حماد بإجمالى ٣٧٣٦ أبرز القطاعات فيها القطاع التجارى والخدمى حيث يستحوذ التجارى على ٣٢٨٧.

ثم مركز أبو كبير بإجمالى ٣٢٥٤ مشروع أبرزها القطاع التجارى ثم مركز هيهيا بإجمالى مشروعات ٢٨٨٠ أبرزها القطاع التجارى ٢٥١٠.

ثم مركز الحسينية بإجمالى مشروعات ٢٥٠٦ أبرزها التجارى ١٩٨٩ مشروع.

ثم بعد ذلك تأتى مركز بلبيس بـ١٨٦٧ مشروع ثم القنايات ١٢٩٧ ، الإبراهيمية ١٣٦٦ والعاشر من رمضان بـ١٠٨٥ ثم تأثر مدينة الصالحية ٤٧٨ مشروع.

د- توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمراكز محافظة الشرقية (٢٠١٩-٢٠٢٠)

بلغت جملة عدد مشروعات محافظة الشرقية فى المدة (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) وهى ٢٥٧٧٣ مشروع يتوزعون على الأنشطة الاقتصادية ، حيث يستحوذ القطاع التجارى على ١٧٩٦١ والقطاع الخدمى ٤٨٢٧ ، الحيوانى ١٦٦٣ والقطاع الصناعى ١٠٠٤ ، وقطاع المهن الحرة ٣١٨ مشروع.

جدول (٨) توضح توزيع إعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمراكز الشرقية خلال ٢٠١٩/٢٠٢٠حسب الأنشطة

المركز	تجاري ٢٠/١٩	خدمي٢٠/١٩	حيواني ٢٠/١٩	صناعي٢٠/١٩	حرة ٢٠/١٩
ابوحماد	1080	202	18	34	19
ابوكبير	1268	548	132	61	29
بلبيس	767	269	12	85	7
ديرب نجم	3318	476	77	113	28
الحسينيه	1576	389	331	110	18
الابراهيميه	432	61	24	20	
فاقوس	2614	373	27	152	56
ههيا	689	116	15	24	8
كفر صقر	640	299	94	30	33
مشتول السوق	48	26	3	8	1
منيا القمح	1817	504	133	135	65
الزقازيق اول	366	164	4	16	4
اولاد صقر	488	152	152	28	7
العاشر من رمضان	490	442	20	30	11
مدينه الصالحيه	155	22	2	4	1
الزقازيق ثان	390	173	9	30	6
القنايات	283	35	5	13	
القرين	121	34	4	10	
مركز الزقازيق	1419	542	601	101	25
الإجمـــالـــى	17961	4827	1663	1004	318

المصدر : الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

يتضح من الجدول السابق أن القطاع التجارى هو أول القطاعات من حيث الإقبال فى محافظة الشرقية حيث يستحوذ على ١٧٩٦١ من أصل ٢٥٧٣٣ بنسبة

٧٠٪ من جملة المشروعات وهذه نسبة كبيرة ولعل ثقافة النشاط التجارى حيث أن هذا النشاط هو أقل الأنشطة عرضة للخسارة وهو نشاط بسيط وغير مركب بالتالى فإن نسبة المخاطرة فيه أقل من أى نشاط أخر.

ويعد مركز ديرب نجم هو الأعلى فى نسبة الاستحواذ فى محافظة الشرقية فى المشروعات التجارية حيث يستحوذ وحده على ٣٣١٨ مشروع من أصل ١٧٩٦١ مشروع ، ثم يأتى مركز فاقوس فى المركز الثانى من حيث عدد المشروعات التجارية المنفذة فى محافظة الشرقية بعدد ٢٦١٤ مشروع ، ثم يأتى مركز الزقازيق والذى يضم الزقازيق أول الزقازيق ثانى (مدينة الزقازيق) فى المركز الثالث بعدد مشروعات ٢١٦٠ مشروع فى القطاع التجارى وحده ، ثم بعد ذلك يأتى مركز الحسينية فى المركز الرابع بإجمالى مشروعات تجارية ١٥٧٦ مشروع.

ثم مركز أبو كبير بـ١٢٦٨ مشروع فى النهاية يأتى مركز مشتول السوق يعد ٤٨ مشروع تجارى وهو أقل مراكز محافظة الشرقية من حيث عدد المشروعات التجارية.

شكل رقم ٥ توضح توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لمراكز الشرقية خلال ٢٠١٩/٢٠٢٠ حسب الانشطة

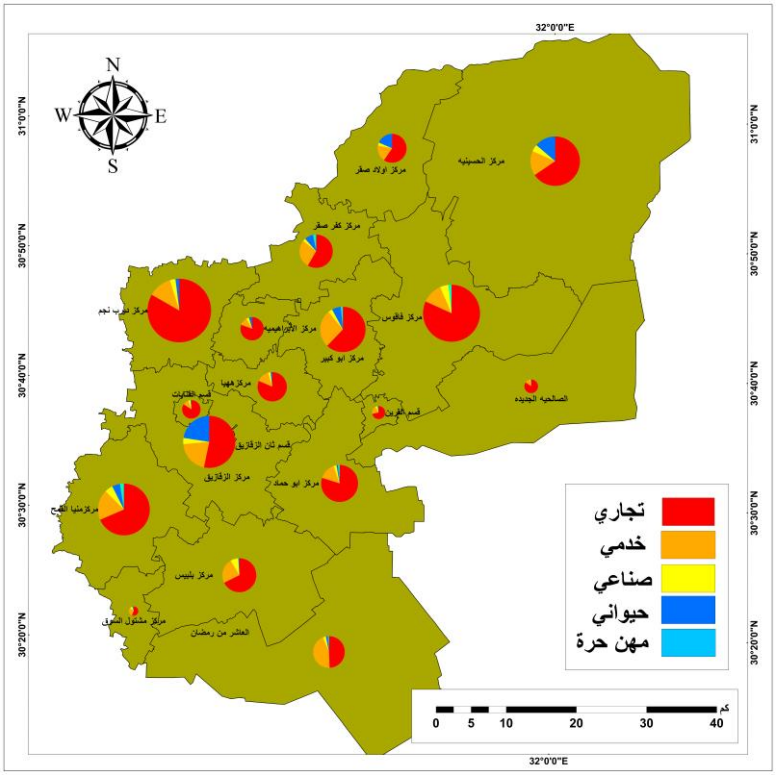

المصدر : الباحث اعتمد على بيانات صندوق تنمية المشروعات بالشرقية

من توزيع على الخريطة يتضح أن القطاع الخدمى يأتى فى المركز الثانى من حيث الاستحواذ على عدد المشروعات الصغيرة فى الشرقية حيث يصل العدد فى هذه المدة إلى ٤٨٢٧ مشروع ، ويأتى مركز فى أكبر نسبة استحواذ على المشروعات فى هذا القطاع بـ٨٧٩ مشروع من جملة مشروعات هذا القطاع ، ثم يأتى مركز أبو كبير بـ٥٤٨ مشروع ثم مركز ديرب نجم بـ٤٧٦ مشروع ، ثم الحسينية بـ٣٨٩ مشروع.

- يأتى القطاع الحيوانى من حيث عدد المشروعات فى هذه الفترة حيث يصل عدد المشروعات فى القطاع الحيوانى إلى ١٦٦٣ مشروع.

- يأتى مركز الزقازيق والزقازيق أول وثانى (مدينة الزقازيق فى المقدمة بإجمالى ٦١٠ مشروع ولعل السبب فى تركيز النشاط الحيوانى فى مركز الزقازيق والمقصود هنا بمركز الزقازيق لبت الزقازيق أول وثانى وهى المرتبة المقصود بمركز الزقازيق هو القرى والوحدات المحلية المجاورة للمدينة ولعل النشاط الحيوانى متمركز هناك لسهولة تسويق المنتجات الحيوانية سواء ألبان أو لحوم ، ثم يأتى مركز الحسينية المركز الثانى من النشاط الحيوانى لمحافظة الشرقية من حيث عدد المشروعات حيث وصل العدد فيه إلى ٣٣١ مشروع ولعل هذا يرجع إلى أن مركز الحسينية من المراكز الريفية فى المحافظة ويضم مركز صان الحجر ومركز منشأة أبو عامر.
- يأتى القطاع الصناعى فى المركز الرابع بعدد مشروعات ١٠٠٤ مشروع يأتى فاقوس منها فى المقدمة من حيث عدد المشروعات الصناعية بإجمالى ١٥٢ مشروع صناعى ثم الزقازيق بـ١٤٧ مشروع ، ثم منيا القمح بإجمالى ١٣٥ مشروع.
- فى النهاية تأتى مشروعات المهن الحرة بإجمالى ٣١٨مشروع وهو أقل القطاعات على مدة الدراسة كلها وتعتبر فاقوس هى أول مراكز المحافظة من حيث عدد المشروعات فى هذا القطاع بـ٥٦ مشروع ، منيا القمح بـ٦٥ مشروع ثم الزقازيق ٣٥ مشروع.

رابعاً : المشكلات التى تواجه المشروعات الصغيرة :

١- مشكلة التمويل :

مشكلة التمويل من أبرز المشكلات التى تواجه المشروعات الصغيرة فى مصر ، حيث تصنف البنوك هذا النوع من المشروعات مرتفعة المخاطر وخاصة أن معظم هذه المشروعات لا تمتلك سجلات ضريبية أو أوراق رسمية [١].

1- **Jose A. Pedrosa-Garcia, OP. cit P.15**

- ٦٦٪ من المشروعات الصغيرة والمتوسطة لديها مشاكل فى التعامل مع البنوك تتمثل فى الفوائد والعمولات والمصاريف ، بالإضافة إلى الضمانات وطول الإجراءات [١].

٢- مشكلة التسويق :

إن صعوبة التسويق الداخلى تكمل فى صغر حجم السوق ، أو عدم وجود السوق أصلاً ، أما التسويق الخارجى فإنه بلا شك صعب للغاية ويتطلب الكثير من الإمكانات والمهارات والمعلومات حول أذواق المستهلكين ومستوى الجودة والنوعية المطلوبة للتصدير ، إلى جانب تدنى المستوى التكنولوجى للعديد من المنتجات لدى المشروعات الصغيرة ، يضاف إلى ذلك عدم القدرة على المنافسة مع المستورد والمنتج المحلى للمشروعات الكبرى [٢].

٣- عدم وجود تعريف محدد وواضح :

الأمر الذى سبب العديد من المشاكل الإدارية والمالية لدى الأجهزة الحكومية، ويؤدى الخلط بينها وبين الصناعات الأخرى الحرفية والمتوسطة كما تشكل عقبة أمام تنمية الصناعات الصغيرة أيضاً [٣].

٤- مشكلات إجرائية :

- تعدد القوانين واللوائح والقرارات (الروتين) مما أدى إلى خلق كم هائل من الإجراءات.
- تعاقب صدور القوانين والمنشورات المنظمة لعملية الاستيراد وعدم استمرارها مما ينتج عنها عدم القدرة على تحقيق الغرض المطلوب.
- تعدد وتعقيد فتح الاعتماد ، وعدم توافر النقد الأجنبى.

٢- اتحاد المصارف العربية.

2- The Euro-mediterraneam – net work for Ecomomic stule. OP. cit P.28.

٢- إبراهيم ، دور الصناعات الصغيرة فى الاقتصاد المصرى.

– ارتفاع قيمة التعريفة الجمركية على مستلزمات الإنتاج والإدارة.

٥– مشكلات فى الموارد :

– الافتقار إلى الأساليب العلمية فى الإدارة حيث تسود الإدارة العائلية فى هذا النوع من المشروعات.

– عدم توافر الكفاءات الإدارية لدى أصحاب المشروعات الصغيرة مما يؤدى إلى عدم التشغيل الكامل بسبب عدم وجود خطة لتحديد الإنتاج.

– عدم قدرة مشروعات الصناعات الصغيرة على تحمل أعباء مستشارين وخبراء.

– نقص العمالة الماهرة.

– ضعف الكفاءة الفنية لأصحاب المشروعات الصغيرة.

– هجرة العمالة من الصناعات الصغيرة سواء داخلى أو خارجى.

– تمسك العمال بالعمل فى القطاع الحكومى أو مشروع قطاع الأعمال.

– ارتفاع أسعار الخامات المحلية أو المستوردة.

– عدم وجود أجهزة متخصصة تتولى القيام بالاستيراد لصالح المشروعات الصغيرة[١].

– عدم كفاية الحصص المخصصة للصناعات الصغيرة حيث تواجه الصناعات الصغيرة صعوبات لصالح الصناعات الكبيرة.

– عدم القدرة على التوسع فى استخدام الآلات الحديثة.

– عدم قدرة الصناعات الصغيرة على اختيار مستوى تكنولوجى عالى [٢].

٦– مشكلات الإنتاج :

تعانى المشروعات الصغيرة من انخفاض الإنتاجية والذى يرجع إلى عدة أسباب.

٣– الجهاز المركزى للإحصاء – واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر ٢٠٠٩–٢٠١٥.

٢– مرجع سابق ص٣١ ، ٣٠٢.

- الافتقار إلى أساسيات التصحيح.
- عدم ارتباط إنتاج المشروعات الصغيرة بالسوق مما يؤدى إلى صعوبة التسويق.
- غياب الجودة بالتالى ظهور عيوب فى المنتج بالتالى تقل فرصتها فى المنافسة.
- عدم قدرة المشروعات الصغيرة على اختيار التكنولوجيا المناسبة حيث تعتمد على أساليب قديمة مما يؤدى إلى خفض معدلات الإنتاج.
- وجود طاقة عاطلة حيث تنتج المشروعات الصغيرة حسب الحاجة.

٧- مشكلات البنية التحتية :

حيث عدم توافر الأراضى المناسبة فى الأماكن المناسبة ، وصعوبة توفير المرافق الأساسية مثل المياه والكهرباء والصرف والغاز والمواصلات.

عدم وجود المراق بصورة سلمية تعمل على تقليل كفاءة الإنتاج للعمل والعاملين حيث أن التركيز بشكل عشوائى يؤدى إلى مزيد من التلوث والضوضاء. [١].

٨- مشكلة الضرائب :

نظام التأمينات والضرائب فى مصر غير محفز.

- ارتفاع سعر الضريبة.
- قصور الإدارة فى تحصيل الضرائب مما يؤدى إلى تراكمها.
- ارتفاع أسعار الاشتراك فى التأمينات الاجتماعية [٢].

٩- الدعم الفنى :

١- حسين عبد المطلب الأسرج – مستقبل المشروعات الصغيرة فى مصر – كتاب الاهرام الاقتصادى – العدد ٢٢٩ – ٢٠٠٦

٢- المرجع السابق

نقص الدعم الفنى والتدريب التكنولوجى وانخفاض جودة المنتجات حيث تنخفض القدرة التنافسية لقطاع المشروعات الصغيرة ، من نقص المعلومات وعدم توافر مواصفات حديثة عن المنتج.

١٠- الإجراءات الحكومية :

الروتين والبيروقراطية وتعقد الإجراءات الحكومية وارتفاع تكلفة إنجازها ، بالإضافة إلى تعدد الجهات التى يتعامل معها أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، بالإضافة إلى تعدد جهات الإشراف على المشروعات الصغيرة مثل الصندوق الاجتماعى – وزارة التجارة – وزارة المالية – وزارة التنمية المحلية – وزارة الشئون الاجتماعية [١].

خامساً : مستقبل المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة الشرقية :

تمهيد

تقوم المشروعات الصغيرة بدور رئيسى فى توفير فرص العمل إلى جانب مساهمتها بنصيب كبير فى إجمالى القيمة المضافة وقيامها بتوفير السلع والخدمات بأسعار منخفضة وهى تعتبر وسيلة مفيدة لتعزيز التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية كما أنها قادرة على تدعيم التجديد والابتكار وإجراء التجارب لتكون لبنة للمشروعات الكبيرة

- تطور التعامل مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

- مع دخول كورنا أصبح استخدام التحول الرقمى ضرورة ملحة بعدما فرض الوباء على العالم أصبح التعامل من خلال الانترنت وسيلة آمنة لذا حرصت الحكومة على بناء مصر الرقمية من خلال تحديث وإنشاء أنظمة التكنولوجيا وتطوير البنية التحتية

[1] ¯ww/Findevgateway.org/ar/2006

للخدمات حتى يمكن التحول الرقمى من أجل مستقبل أفضل وتسير الحصول على الخدمات مميكنة.

وأكد وزير التجارة أن أزمة فيروس كورنا أظهرت الأهمية الكبيرة للتكنولوجيا وتطبيقاتها فى نمو الاقتصاد العالمى والتوسع فى استخدام التسويق الالكترونى والبيع من خلال المواقع الإلكترونية.

حيث أن ذلك يساعد المواطنين فى الحصول على الخدمات المختلفة دون الحاجة إلى التنقل من مكان لأخر وهو ما يساعد فى معدلات النمو الاقتصادى وكذلك التيسير على المواطنين من خلال تلقيهم الخدمة دون التعرض للخطر.

وتستهدف مبادرة مستقبل رقمى إلى مساعدة وتمكين الشركات المتوسطة والصغيرة فى مصر والأمم وفى محافظة الشرقية بالأخص من مواكبة التحول الرقمى ونشر خدمات ومنتجات الشركات عن طريق الإنترنت والتطبيقات التكنولوجية الحديثة ، وأشار الوزير أن جهاز تنمية المشروعات الصغيرة أدرك أهمية التحول الرقمى وذلك من خلال تمويل ودعم فنى للمشروعات الصغيرة يمكنها من استخدام التطبيقات الحديثة.

– ويهدف التحول الرقمى للاقتصاد المصرى إلى تحسين بيئة ومناع الاستثمار فى مصر حيث أن تحقيق النمو يعتمد على تطبيق الرقمية مما يتيح تشجيع المعاملات الرقمية.

– يوجد ارتباط وثيق بين التحول الرقمى والشمول العمالى الذى يمكن من توفير العديد من الخدمات المالية وغير المالية فى مجال المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر الأسر الذى يسهم فى خلق اقتصاد أكثر نشاط ويسرع فى نمو الناتج المحلى إلى جانب دمج الاقتصاد غير الرسمى.

– وقام صندوق دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدوره فى دعم المشروعات وتقديم الخدمات التكنولوجية وخدمات نظم المعلومات.

– وتعمل الحكومة على إنشاء فرصة لكل المشروعات للمساعدة فى جميع مراحلها لتعرض منتجاتها للحصول على كل ما تحتاجه من مواد وآلات وخدمات.

كما تقدم المنصة مواد تعليمية حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

– ولعل الهدف فى إنشاء منصة إلكترونية هى تنمية الطلب المحلى والدولى وفتح فرص أكبر للتصدير والاستيراد.

– كما تم التخطيط لإنشاء وحدات الشباك الواحد التابعة للجهات بكافة المحافظات ، حيث تعمل على تطوير الخدمات واستصدار التراخيص واستخراج المستندات الضرورية لبدء المشروع [١].

رؤية مستقبلية للمشروعات الصغيرة :

لن يكون من السهل على الحكومة أن تعالج مشكلة البطالة التى أخذت منحنى تصاعديا فى الأونة الأخيرة – خصوصا بين الشباب ، بأساليب تقليدية وذلك يرجع لسببين الأول :

(١) أن فرصة العمل الواحدة تحتاج إلى استثمارات كبيرة غير موجودة وليس من السهل الحصول عليها فى ظل الوضع الراهن.

(٢) الثانى يرتبط بما يحتاجه المستثمر كثيراً وما يعود على اقتصادنا بالنفع حيث أن مصر فى أعين المستثمرين عبارة عن سوق كبير بينما تحتاج مصر أن تخاطب الأسواق الدولية لزيادة النقد الأجنبى.

هناك مجموعة من الأهداف :

– خلق فرص عمل جديدة. – تحقيق تنمية إقليمية. – زيادة التصدير.

وهناك عدة محاور تقوم عليها منظومة تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

---

[1]- **www/albwabhn 8ws.com.**

الأول :- وهو رعاية وإرشاد أصحاب الأفكار الخاصة بالمشاريع الصغيرة وتشمل هذه الدعاية مجالات عديدة.

حيث لابد أن يكون هناك جهاز خاصة للأفكار الخاصة بالشباب يدعمها ويوفر لها المعلومات والحصول على التصاريح ويعاونه على اختيار الموقع ودراسات الجدوى وتقديم الخدمات المحاسبية والاستشارات الهندسية والفنية.

الثانى :- يتعلق بتحفيز أصحاب المشروعات وهنا يأتى دور الدولة ، حيث لابد أن توفر الدولة حافز مادى وحوافز تصديرية طبقاً لمجموعة معايير معدة ومسبقة من قبل [١].

الثالث :- يرتبط بالجوانب التنظيمية والإدارية حيث أن تنظيم المؤسسات الصغرى والمتوسطة يستلزم توسيع الدولة فى إنشاء الحاضنات الصناعية العادية والمميزة تستوعب المشروعات المطلوبة فى المحافظات والمدن التى تتصف بارتفاع معدل البطالة ، وذلك خارج الرقعة الزراعية ، وذلك يعمل على خفض تكلفة المشروع لعدم الحاجة للحصول على أرض وعدم الحصول على تراخيص للبناء وغيره من التراخيص.

الرابع :- يتعلق بالجوانب التمويلية وكلنا يعلم تعدد خطوط التمويل سواء لدى الصندوق الاجتماعى أو البنوك.

ولعل المشكلة هنا ليست فى التمويل فى حد ذاته لكن المشكلة تكمن فى ارتفاع سعر الفائدة والثانى هى مشكلة الضمانات العينية والمشكلة الثانية هى عدم وجود ضمانات أصلا.

لذلك لابد أن يكون هناك شريكات تكون خامنة بالنسبة للمشروعات الصغيرة وتتحمل المخاطر وتعمل على إتاحة الفرص للشباب العاطل عن العمل [١].

٢- د/محمود أبو العينين- محافظ البنك المركزى الأسبق ، ص١٢٤-١٢٨

سادساً : دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التنمية الاقتصادية :

بدأت تجربة المشروعات الصغيرة فى مصر منذ عام ١٩٩١ من خلال تشجيع المشروعات الصغيرة ، والذى مول حوالى ٨٦ ألف مشروع حتى عام ١٩٩٨ منها ٤٥ ألف مشروع فى إطار مشروع الأسر المنتجة والأعمال المنزلية [٢].

ثم شهدت المشروعات المتوسطة والصغيرة نمو كبير فى مصر عامة والشرقية خاصة وتهدف هذه المشاركة إلى تعزيز الاقتصاد المصرى ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومن هنا يمكن عرض دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر.

- مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الناتج المحلى فى مصر [٣].
- ووفقا لإحصائية صادرة عن البنك المركزى المصرى فإن الصناعات التحويلية تتجه إليها النسبة الأكبر من المشروعات الصغيرة بواقع ٥١٪ منها.

ويليها الشركات العاملة فى مجال تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ٤٠٪ وباقى الشركات الصغيرة والمتوسطة موزعة على قطاع السياحة والتشييد والبناء والصحة والزراعة [٤].

وتتوزع مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة حسب الأنشطة الاقتصادية فى الاقتصاد الكلى كما يلى :

- **القطاع الصناعى :** تمثل المشروعات الصغيرة نحو ٨٧٪ من إجمالى حجم المشروعات الصناعية مقارنة بـ١١٪ للمشروعات المتوسطة ، كما تسهم المشروعات

١- د/محمود أبو العينين- محافظ البنك المركزى الأسبق ، مرجع سابق

٢- عاصم عبد النبى – المشروعات لصغيرة وأثرها فى التنمية الاقتصادية ٢٠١٧.

٣- أحمد حسن عمر – دور المشروعات الصغيرة فى الاقتصاد المصرى العدد ٦٤٠٣- ٢٠١٩/١١/٨.

٤- البنك المركزى المصرى – المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الصناعية الصغيرة بنحو ١٣٪ من قيمة الإنتاج الصناعى ، والمنشآت المتوسطة بنحو ٤٦٪ والمشروعات الكبيرة بنحو ٤١٪ [١].

وتتركز المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فى الصناعات التحويلية ، حيث يتم تحويل المواد الخام إلى منتجات نهائية أو وسيطة تستخدم فى إنتاج سلع أخرى.

- **القطاع التجارى** :- تمثل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ٤٦.٧٪ من إجمالى المؤسسات التجارية ، وتشمل المحلات التجارية بشكل كبير ، ومكاتب الوسطاء التجاريين وغيرها من الأنشطة التجارية.

- قطاع الخدمات : ٤٠٪ من إجمالى مؤسسات الخدمات هى الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر ، ويشمل قطاع الخدمات هنا هى المطاعم والمقاهى ومراكز الإصلاح المتخصصة (المحامون).

أما فيما يتعلق بمساهمة تلك المشروعات فى الناتج المحلى الإجمالى :

- **تصدير المشروعات الصغيرة :**

يعتبر أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضعيف من ناحية التصدير للأسواق الخارجية حيث لا تتجاوز نسبة المشروعات التى تعمل للتصدير عن ٦٪ من إجمالى المشروعات بينما تقوم المشروعات الأخرى بتلبية متطلبات السوق المصرى فقط ، وبالمقارنة ببعض الدول الأخرى تصل هذه النسبة فى الصين إلى ٦٠٪ و٥٦ فى تايوان ، ٧٠٪ فى هونج كونج ، ٤٣٪ فى كوريا الجنوبية وهذا يؤكد الفرص الواعدة للمشروعات الصغيرة فى مصر [٢].

- **عدد العاملين بالمشروعات الصغيرة :**

تلعب المشروعات الصغيرة دور كبير فى توظيف عدد من العاطلين حيث تساهم بنحو ٧٥٪ من إجمالى العمالة فى القطاع الخاص وحصة تصل إلى ٩٩٪ فى

٥- اتحاد المصارف العربية – المشروعات الصغيرة عماد الاقتصاد المصرى.

٣- أحمد حسن عمر – دور المشروعات الصغيرة فى الاقتصاد المصرى ، العدد ٦٤٠٣ – ٢٠١٩.

بعض القطاعات غير الزراعية ، ٥٨٪ من إجمالى العمالة فى مصر من خلال موجود بالقطاع غير الرسمى فى شكل مشروعات صغيرة ومتوسطة [١].

- أما بالنسبة إلى فوائد المشروعات الصغيرة فتتلخص فيما يلى :
- زيادة الدخول والحد من الفقر.
- تنويع الإنتاج وتوزيعه الجغرافى فى مصر كلها.
- التكامل مع المشروعات الكبيرة من خلال ترابط الأعمال الاقتصادية والصناعات المغذية.
- توليد قيمة مضافة وزيادة الدخل القومى [٢].

[1] **The Earo – Mediterranean –net work for Economic studies 2017 P.25.**

٢- أحمد حسن عمر – دور المشروعات الصغيرة فى الاقتصاد المصرى ، ٦٤٠٣ – نوفمبر ٢٠١٩.

النتائج

١- المشروعات الصغيرة هى أكثر الأنشطة الاقتصادية فى خلق فرص عمل.

٢- هناك تطور طبيعى فى عدد المشروعات والقيمة المنصرفة خلال فترة الدراسة ٢٠١٠-٢٠٢٠ ولكن هناك ثبات فى عام ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠.

٣- أكثر الأنشطة فى الحصول على مشروعات صغيرة هو النشاط التجارى فى محافظة الشرقية يليه النشاط الحيوانى.

٤- نشاط المهن الحرة هو أقل الأنشطة الاقتصادية فى الحصول على عدد المشروعات الصغيرة بالتالى فى الحصول على القيمة المنصرفة.

٥- يعتبر مركز الزقازيق بالإضافة إلى الزقازيق أول وثانى (مدينة الزقازيق) هو أكثر المراكز فى الحصول على مشروعات وقيمة منصرفة خلال فترة الدراسة.

٦- مركز بلبيس ومركز منيا القمح وفاقوس من الأعلى من حيث العدد والقيمة المنصرفة بعد مركز الزقازيق.

٧- مدينة الصالحية ومركز مشتول السوق من أقل المدن فى الحصول على عدد من المشروعات أو القيمة المنصرفة خلال فترة الدراسية.

٨- تتوزع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الشرقية على النشاط التجارى ، النشاط الخدمى ، النشاط الصناعى ، نشاط المهن الحرة.

٩- تم إنشاء صندوق دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بقرار رئيس الوزراء لتنشيط دور الصندوق الاجتماعى وتفعيل دور الجهاز فى نشر ثقافة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم الدعم.

التوصيات

١- إنشاء مكاتب لصندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى كل مركز من مراكز محافظة الشرقية حيث أن التمثيل الوحيد له مكتب واحد فى مدينة الزقازيق.

٢- تفعيل دور الصندوق لعمل ندوات ومؤتمرات تجوب محافظة الشرقية بجميع مراكزها وقراها حتى يمكن التوعية بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

٣- عمل شركة تكون ضامنة للشباب الذين لا يوجد عندهم ضمانات بالنسبة للبنوك حتى يمكن زيادة المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة الشرقية.

٤- تقليل الفوائد المقدمة للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغير حيث أن الفوائد غير موحدة بالنسبة للمشروعات وتختلف حسب نوع النشاط.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١. اتحاد المصارف العربية – المشروعات الصغيرة عماد الاقتصاد المصرى.

٢. أحمد حسن عمر – دور المشروعات الصغيرة فى الاقتصاد المصرى ، ٦٤٠٣ – نوفمبر ٢٠١٩.

٣. البنك الأهلى – النشرة الاقتصادية – العدد الرابع ، المجلد ٥٧ – القاهرة ، ٢٠٠٤.

٤. الجهاز المركزى للإحصاء – واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر ٢٠٠٩-٢٠١٥.

٥. بيانات صندوق تنمية المشروعات الصغيرة بالزقازيق.

٦. تقرير الأمم المتحدة للتنمية الصناعية٢٠٠٩.

٧. تقرير البنك المركزى المصرى – المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

٨. حسين عبد المطلب الأسرج – مستقبل المشروعات الصغيرة فى مصر – كتاب الاهرام الاقتصادى – العدد ٢٢٩ – ٢٠٠٦

٩. د سروار هو مجلة التعاون الاقتصادى بين الدول الإسلامية –٢٠٠٢.

١٠. صندوق تنمية المشروعات الصغيرة.

١١. عاصم عبد النبى – المشروعات لصغيرة وأثرها فى التنمية الاقتصادية ٢٠١٧.

١٢. كتاب الأهرام الاقتصادي ، العدد ٢٢٩ ، القاهرة ، ص١٢٨.

١٣. مجلة العلوم إنسانية – تعزيز تنافسية الصناعة العربية فى ظل اقتصاد المعرفة – العدد ٣٥ ، ٢٠٠٧

١٤. مجلس الشورى – تقرير لجنة الصناعة والطاقة ، ٢٠٠٣.
١٥. محمود أبو العيون – محافظ البنك المركزى الأسبق ، أستاذ تجارة الزقازيق.
١٦. محمود أبو عنين – محافظ البنك المركزى الأسبق ، أستاذ تجارة الزقازيق.
١٧. منظمة العمل الدولية – المشروعات الصغيرة والمتوسطة – سيمون وايت – يونيو ٢٠١٧.
١٨. نشرة البنك الأهلى رقم ٧٤، ٢٠٠٥.
١٩. هالة محمد لبيب ، إدارة المشروعات الصغيرة فى الوطن العربى ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٢٠. واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر (٢٠٠٩-٢٠١٥) – الجهاز المركزى للتنمية – إصدار أغسطس/٢٠١٦
٢١. وزارة التجارة والصناعة – تقدير السنوى عدد ١١ أبريل ٢٠٠٥.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Jose A. Pedrosa-Garcia, OP. cit P.15
The Earo – Mediterranean –net work for Economic studies 2017 P.25.
The Euro-mediterraneam – net work for Ecomomic stule. OP. cit P.28.
ww/Findevgateway.org/ar/2006
www/albwabhn 8ws.com.
www/ulum.nl

The impact of small and medium enterprises on economic activity in Sharkia Governorate :Study in Economic Geography

This study revolves around small and medium enterprises in Sharkia Governorate, where the study begins with the introduction of small and medium projects and the definition of their importance and objectives for Sharkia Governorate , then the study deals with the concept of small and medium enterprises, their characteristics and classification according to the classification of the United Nations in differentiating between small, medium and micro enterprises, then the study deals with the development in terms of the value disbursed to enterprises through economic activities during the study period 2010-2020 in Sharkia Governorate, where the study period, which is ten years, was divided into 4 periods so that the development and value disbursed to small and medium enterprises can be monitored, Then the study was dealt to the distribution of the number of small enterprises to different economic activities, namely commercial, service, industrial, animal and liberal professions, then the study dealt with the problems facing small and medium enterprises in terms of financing, marketing, government policies, materials, and others, Then the study dealt with the future of small and medium enterprises in Sharkia Governorate, the digital transformation in enterprises and the transition towards electronic marketing, and then the role of small enterprises in development in Egypt. The study ended with presenting the results, and recommendations, then references, and then the extract

Keywords: small - medium - projects - development - distribution